

عهد الله مع نوح

تكوين 8: 20 - 9: 17

إن كنت تهدف إلى بناء طريق من مينيابوليس إلى مدينة معينة أخرى، فأنت لا تشتري أي حق في ملكية طريق أو تقطع أي أشجار أو تحفر شبر واحد في عرض الطريق إلى أن تعرف ما هي المدينة التي مقصود من الطريق الوصول إليها. فالمكان المقصود الوصول إليه يؤثر على كل قراراتك من البداية. والأشياء التي تقوم بها في البداية تكون منطقية بسبب هدفك في نهاية المطاف. إذا سألك أحدهم: "لماذا تشتري أراضا زراعية في بحيرة بريور؟" تجيب، "لأنني أقوم ببناء طرقا إلى مانكاتو وليس ميلاكا".

المستقبل يحدد الماضي:

واحدة من العقائد الأساسية في المسيحية هي أن التاريخ هو طريق الله لمستقبل قد سبق وعينه. فالله نفسه هو ضابط الطريق السريع وكبير المهندسين ورئيس العمال في العمل. التاريخ ليس مساراً عشوائياً يمر خلاله الناس إلى الريف بدون بوصلة. بل هو طريق يؤدي من الخلق إلى الكمال، تم هندسته من قبل الله الذي يدير كل شيء من وجهة نظره ذات السيادة للمستقبل. التاريخ يتجه إلى مكان ما. وقد عيّن الله الهدف قبل تأسيس العالم، وتحت عنايته الإلهية الأسمى تخدم كل الأحداث هذا الهدف.

يقول صاحب المزامير: "رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْصَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا" (139: 16). فقبل أن تستيقظ غدا لتقوم بإسهامك الضئيل في طريق الله السريع للتاريخ، قد كتب بالفعل في كتابه ما سوف تنجزه. وعندما يكتب ذلك، لا يقوم بالتخمين. وفقا لإشعيا 46: 9 - 10، يقول الله: "أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَرُّ. الإلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْأَخِيرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يُفْعَلْ، قَائِلًا: رَأْيِي يَفْعَلُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي." في بداية التاريخ شهد الله نهاية التاريخ. رأى ما هدف للقيام بها، وعلم ما كان ينبغي القيام به لتحقيق ذلك، وقضى بأن يكون: "رَأْيِي يَفْعَلُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي!" (انظر أيضا أعمال 2: 23؛ 4: 28؛ متى 25: 34؛ أفسس 1: 4؛ 1 بطرس 1: 20؛ رؤيا 13: 8؛ 17: 8).

لذا فبالمعنى الحقيقي تماما يدير الله التاريخ من المستقبل. فكأنه يقف بالفعل في مكان الوصول ويوجه طاقم الطريق حتى يصل طريقه السريع إلى مانكاتو بدلا من جاينسفيل أو سليلبي أي. هذا يعني أنه عندما تريد

توضيحا لبعض الأحداث التاريخية، لا تلقي مجرد نظرة على الماضي مثل معظم المؤرخين، عليك أيضا أن تتنظر إلى المستقبل. إذا كان السبب الرئيسي للأمر هو إدارة التاريخ من المستقبل، إذا التفسير الرئيسي للأمر هو في المستقبل. إذا بنا طاقم الطريق منحني منحدرًا في الغرب، قد يكون التفسير النهائي أن هناك مستنقع قادمًا إلى الشرق.

يوضح العهد الجديد التحولات في العهد القديم:

إذا كنت لا تؤمن بالله يشارك بقوة في التاريخ، فالتفسير الوحيد للأحداث ستبحث عنه هو أسباب سابقة، وليس أغراض مستقبلية. ولكن بمجرد أن تقدّر الله في الكتاب المقدس، سيكون غدا دائما جزءًا من تفسير اليوم.

وهذا يعني أننا عندما نتأمل في أعمال الله في العهد القديم، فإننا ينبغي أن نشمل أسئلة مثل: كيف يؤثر هذا التحول في الطريق السريع للعهد القديم بدوره في أحداث العهد الجديد الحاسمة حيث ينضم ابن الله إلى طاقم العمل للطريق السريع لمدة ثلاثين عامًا؟ إذا كان الله يدير التاريخ من المستقبل، وإذا كان مجيء الابن في التاريخ هو مجرد لمحة من المستقبل، فتجارب نوح وإبراهيم وموسى وداود هي كلها تحضيرات لمجيء المسيح. صنع الله عهدًا مع كلاً من هؤلاء القديسين؛ والعهد تحتوي دائما على وعود، و"مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ فِيهِ [المسيح] «النَّعْمُ»" (2 كورنثوس 1: 20). ولذلك، فكان مجيء المسيح هو المستقبل الذي أرشد كل عمل الله في أوقات العهد القديم.

أعدّ العهد مع نوح الطريق للمسيح:

ما أريد القيام به في أيام الأحد الأربعة قبل الأحتفال بميلاد المسيح هو أن انظر معكم في عهد الله مع نوح وإبراهيم وموسى وداود بهدف كيف مهّدوا الطريق للمسيح. واصلي أن تتعزز ثقتنا في تخطيط الله ومهاراته الهندسية.

ننظر اليوم إلى عهد الله مع نوح. أتذكر سماع جون هولدتكي يقول ذات مرة في عظة عن الطوفان، "نوح والفلك ليس قصة للأطفال!" إنها واحدة من أكثر القصص المرعبة والمأساوية عن غضب الله في الكتاب المقدس. جوستاف دوري، الفنان الفرنسي، التقط مزاج القصة في نقش له لفسحة كبيرة من بحر فارغ مع

صخرة وحيدة ناتئة بضعة أقدام فوق الأمواج. هناك ثلاثة أطفال مرعوبين على الصخرة، والأم والأب تنزلقون إلى البحر في محاولة يائسة لدفع المولود الرابع قليلا إلى بر الأمان. يجلس على صخرة نمر عملاق. وجثث تطفو على المياه ومن فوق تدور نسورا منهكة. أي شيء آخر يمكننا أن نقوله عن هذه القصة، هو ليس لطيفا.

الرسالة الثلاثية للطوفان:

رسالة هذه القصة هي ثلاثية.

1. أولا، شر الإنسان عظيم جدا وقلبه مليء بالشر باستمرار.
2. ثانيا، يأتي صبر الله إلى نهايته وهو يدمر الخطاة غير التائبين بدينونة.
3. ثالثا، ومع ذلك، لا يتخلى الله عن هدفه في خلق الإنسان. حتى في الدينونة لا يتوقف الله عن بناء طريقه السريع. رأيه يُقَوْمُ وَيَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِهِ: "تُمَلَأُ كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ" (عدد 14: 21). الدينونة حقيقية ومروعة، لكنها لن تكون الكلمة الأخيرة. تشير القصة إلى المستقبل، إلى علاج غير معروف.

1. قلب الإنسان شرير جدا:

دعونا ننظر إلى هذه الدروس الثلاثة على حدى. أولا، تعلمنا قصة الطوفان أن قلب الإنسان في حالته الطبيعية هو شرير جدا. بين الحين والآخر يقدم العهد القديم تصريحات واضحة بشأن فساد الإنسان. على سبيل المثال، مزمور 51: 5 "هَأَنَذَا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي." ولكن عادة ما يصور فساد شر قلب الإنسان ببساطة في نتائجه. بعد السقوط في تكوين 3، ألقى آدم باللوم على حواء، وقايين قتل أخاه؛ ولأمك قتل صيبا، وقام بتعدد الزوجات، وأفتخر، وعندما تصل إلى تكوين 6: 5، يقول الكاتب "رَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ." تبين الآية 11 أن كل هذا الشر الداخلي قد اندلع في كل مكان: "وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا."

وبالتالي فإن الدرس الأول للطوفان هو عقيدة الخطية. قدوم موسم ميلاد المسيح لا معنى له من دون الخطية، لأن يسوع المسيح جاء إلى العالم ليخلص الخطاة (1 تيموثاوس 2: 5). الفكرة الأولى من الطوفان

هي أننا خطاة ونستحق الدينونة. لكنني افترض شخص قد يقول: "هذه كانت الحالة قبل الطوفان، وقد تم تطهيرها ونحن أحفاد نوح البار الذي لم يُدان". لكن الكاتب يضع ثلاثة حواجز ضد هذا الرأي.

لم تتحسن حالة قلب الإنسان بعد الطوفان:

أولاً، في 8: 21، بعد الطوفان، قال الله في قلبه: "لَا أَعُوذُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ خَدَاتِهِ". تقدير الله لحالتنا الأخلاقية لم يتحسن بسبب الطوفان. إنه ليس من السداجة الإعتقاد بأن نوح وذريته هم بلا خطية.

سقط نوح بعد الطوفان:

في الواقع، وهذا هو الحاجز الثاني، بعد الطوفان يقول تكوين 9: 20 وما يليه "وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ". وخطيته الخاصة أدت إلى خطايا ابنه. فكما أن الإنسان الأول بعد الخليفة فتح الطريق للخطية لجميع أبنائه، هكذا بعد الطوفان فتح الإنسان الأول طريقاً للخطية لجميع ذريته. قبل الطوفان وبعد الطوفان الطبيعة البشرية فاسدة.

خُصَّ نوح بالنعمة:

الحاجز الثالث للظن بأن نوح قد بدأ جيلاً جديداً خال من الخطية هو تكوين 6: 8. سبب نجات نوح هو أنه "وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ الرَّبِّ". لم يكن نوح بلا خطية، لكنه وجد نعمة عند الله لأنه "سار مع الله" (6: 9): اتفق مع الله بشأن شر خطيته، تحول عنها، ووضع ثقته في نعمة الله. ودعي باراً وكاملاً في تكوين 6: 9. ولكن كاملاً في العهد القديم لا تعني دائماً بلا خطية. يكون الإنسان كاملاً إذا لم يستمر في تصرفاته الخاطئة، وإذا كرهها، وتحول عنها، وأتى إلى الله طالباً رحمته (راجع أيوب 1: 1). كما أن البر لا يعني بلا خطية. في العهد القديم، الإنسان البار هو الخاطيء الذي يكره الخطية، ويتحول عنها، ويثق في الله، ويسعى للطاعة، ويحظى بالقبول بالنعمة. (راجع مزمور 32: 1-2، 10-11). وهذا ما يؤكدّه عبرانيين 11: 7 "بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرْ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكَاً لِخَلَاصِ بَيْتِهِ، فَبِهِ دَانَ الْعَالَمُ، وَصَارَ وَارِثًا لِلْبَرِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانَ".

لم يكن نوح استثناءً لقانون الخطية العالميّة. لكنه أختبر ما يسميه العهد القديم "ختان القلب" (تثنية 30: 6)، وما يطلق عليه العهد الجديد الولادة الجديدة (1 بطرس 1: 23). أعطى هذا مجالاً للتوبة والإيمان. ولذلك، فإن عقيدة الخطية تُعدّ الدرس الأول لهذه القصة. فبدون الولادة الجديدة والإيمان يمكن أن يُقال عن كل الرجال والنساء والأطفال "كُلُّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ". (6:5). في حال رفض هذه العقيدة، ينهار معنى الطوفان ويصبح موسم ميلاد المسيح مقدمة لخرافة جميلة.

2. صبر الله يأتي إلى نهايته:

الدرس الثاني للطوفان هو أن صبر الله يأتي إلى نهايته وأنه يدمر الخطاة غير التائبين. وفقاً لتكوين 6: 7 "فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ»". ثم في الآية 13 "فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَأْتُ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ». وفي الآية 17 يقول الله أن غضبه سيكون بمثابة الطوفان: "فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانٍ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ". ثم بعد هذه التصريحات الثلاثة التي هي بمثابة ضربة المطرقة عن قصد الله يأتي الإعلان الواضح في تكوين 7: 21 "الهولوكوست البحري" -- "فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ، وَكُلُّ الرِّحَابَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ".

في هذا المعنى هي قصة للأطفال، وذلك لأن الدروس المستفادة منها سهلة بما فيه الكفاية للطفل أن يفهمها: الله يكره الخطية، ويعاقب الخطاة غير التائبين. عندما جاء المسيح إلى العالم، علّم نفس الشيء عن الخطية، إلا أنه جعل العقوبة أبدية. متى 18: 8 "فَإِنْ أَعْرَتَكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ أَوْ أَقْطَعٌ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ". يلقن طوفان الله وابن الله نفس الدرس: الله يكره الخطية، ويعاقب الخطاة الغير تائبين بدينونة لا تُوصف.

3. لا يتخلى الله عن مقاصده لأجل الإنسان:

ولكن هناك درساً ثالثاً للطوفان، وهو أنه على الرغم من خطية الإنسان التي لا تُطاق فالله لا يتخلى عن هدفه في خلق الإنسان. لقد خلق الله الإنسان على صورته، وقصد للإنسان أن يملأ الأرض بمجد الله متجلياً

في إيمان الإنسان وبره. ولذلك، فهو حافظ على رجل واحد بار وعائلته وأعطاه مهمة وبركة ملء الأرض مرة أخرى. لاحظ كيف أن تكوين 9: 1 هي نفس الإرسالية المعطاة لآدم في تكوين 1: 28 "وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاْمَلُوا الْأَرْضَ». في الآية 7 تكررت الوصية: "فَأَثْمِرُوا أَنْتُمْ وَاكْثُرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثِّرُوا فِيهَا»".

فالله مستعد للبدء من جديد مع "آدم" جديدا. ولكن هذه المرة البداية ليست في الجنة. لذلك يجب على "آدم" الجديد أن يتعامل مع ثلاثة تهديدات حقيقية ضده وضد إرساليته لملء الأرض: تهديدا من الحيوانات، تهديدا من الإنسان، وتهديدا من الله. لذلك جعل الله ثلاثة أحكام خاصة لحماية حياة الإنسان في العالم الجديد حيث ستكثر الخطية والفساد من جديد في وقت قريب.

أعطى الله حقوقا جديدة على الحيوانات:

أولا، أعطى الله حقوقا جديدة للإنسان على الحيوانات، بحيث لن تهدده بل تخدمه حتى كغذاء. يقول تكوين 9: 2-3 "وَأَلْتَكُنْ حَشِيشَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دُفِعَتْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ." لذا فالله يدعم الإنسان في إرساليته ليملا الأرض بمعرفة مجده من خلال إزالة تهديد الحيوانات: فالإنسان الآن لديه الحق أن يجعلهم في رهبة، وحتى استخدامهم للغذاء.

جعل الله حكما لكبح جماح القتل:

ثانيا، أعطى الله الإنسان جزءاً من الحق إلهي لإنهاء حياة الإنسان، وبالتالي حراسة المجتمع ضد القتل. فإرسالية ملء الأرض هي مهددة من قبل البشر، كما الحيوانات. وبالتالي الآيات 5-6 "وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَقَطُّ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطْلَبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أُطْلَبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانُ." قبل الطوفان أبقى الله لنفسه الحق الكامل لإنهاء الحياة. تذكرون أن الله هدد بالانتقام سبع مرات على كل من يذبح قايين، حتى وإن كان قايين قاتلا (4: 15). ولكن الآن جعل الله حكما لجريمة القتل أن تكون مقيدة على الأقل جزئيا من قبل الإنسان. جعل القتل جريمة يُعاقب عليها بالإعدام.

خُلق الإنسان على صورة الله. وقصد الله هو أن الناس على صورته يملأون الأرض بمجده. لذلك، عندما يظن الإنسان أنه أطفأ إمكانية هذا المجد، فإنه يهاجم الله بطريقة تجعل من إعدامه الخاص من قبل الإنسان يصبح جزءاً من قصد الله. في وقت لاحق أعلن الله عن بعض الآثار القانونية لهذه العملية (على سبيل المثال، رومية 13: 1-6)، ولكن هنا النقطة الأساسية هي أنه تم وضع إجراءً خاصاً من قبل الله لحماية إرساليته من تهديد البشر.

يصنع الله عهداً مع نوح:

أخيراً، هناك تهديداً من الله نفسه. كيف يجوز على الإطلاق أن تكون الأرض مليئة بمجده إذا فاض غضبه مرة أخرى في طوفان ضد الخطية؟ لحماية البشر ضد هذا التهديد جعل الله عهداً مع نوح وأولاده في تكوين 9: 11 "أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ." جاء الوعد نفسه بشكل إيجابي في تكوين 8: 22 "مُدَّةُ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ." وبعبارة أخرى، أعطي لك الحماية من الحيوانات، وأعطيك الحماية من الإنسان، وفي عهدي بالوعد أعطي لك الحماية مني. وسوف أدمم، بدلاً من تدمير، عمليات العالم الطبيعي والتي تعتمد عليها في الحياة. ما دام العالم مستمر، سوف أحجب الدينونة العالمية مثل هذه وأبقي على نظام الخليقة.

هذه، إذن، هي الدروس الثلاثة للطوفان:

1. شر الإنسان عظيم جداً وقلبه مليء بالشر دائماً؛
2. الله يكره الخطية، وصبره له نهاية، وهو يدمر الخطاة الغير تائبين،
3. ومع ذلك فالله لا يتخلّى عن هدفه في الخلق ليملاً الأرض برجال ونساء يعكسون مجده بإيمانهم وطاعتهم.

خاتمة لقصة الطوفان:

لكن لاحظ ما ينطوي عليه ذلك. الخطية مازالت مشكلة بعد الطوفان بقدر ما كانت قبل الطوفان. لم يقضي طوفان الدينونة على الخطية، وعهد النعمة لم يضمن البر. إذا كان قصد الله هو أن يملأ الأرض من مجد برة، إذن يجب أن نستنتج أحد أمرين: الله قد فشل، أو الله يُعد لشيء أكبر في المستقبل. الله لم يفشل! وبالتالي فإن كِتَاب العهد الجديد رأوا الطوفان كظل للدينونة النهائية بالنار (2 بطرس 3: 5-7)، والفلك باعتباره ظلا للخلاص النهائي (1 بطرس 3: 20-21)، وأيام نوح كنموذج للأيام الأخيرة قبل مجيء ابن الإنسان (متى 24: 37 وما يليه). إن قصة نوح والطوفان غير مكتملة في حد ذاتها. فالله مازال يكره الخطية ولم يتم العثور على علاج. تصرخ القصة بحثا عن خاتمة.

وهناك فكرة نهائية في القصة عن الخاتمة القادمة. موجودة في تكوين 8: 20. في نهاية الطوفان وقبل أن يصنع الله عهده "بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَضَعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ». " عهد الله الكريم مع نوح كان ردا على الذبيحة النقية. أليس هذا، أيضا، ظلا بأن الله، الذي يجب أن يجد علاجا للخطية، سوف يجده في ذبيحة أخرى أعظم، وهي ذبيحة ابنه؟

هناك خاتمة لهذه القصة، وهي تبدأ بموسم ميلاد المسيح. تم العثور على العلاج النهائي للخطية. كما تقول عبرانيين 9: 26 "وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أُظْهِرَ [المسيح] مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبَيِّنَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ." لا يزال الله يكره الخطية. نحن ما زلنا خطاة. ولكن الله لن يتخلى عن قصده أبدا ليملاً الأرض من مجده. العلاج النهائي هو يسوع المسيح. لذا تعالي إليه في موسم الميلاد هذا واكتشف الغرض الذي لأجله خلقت.

ملاحظة إضافية: للحصول على مزيد من الدراسة لاحظ كيف يُستخدم العهد النوحوي لإعطاء الثقة في وعود الله الأخرى (إرميا 31: 36؛ 33: 17-26؛ إشعياء 54: 9، 2 بطرس 2: 5؛ 3: 5-7).